موجه الذهب لإبرازه في صورة الممتنع عادة
وللاستطراف وجه آخر وهو ان يكون المشبه
به نادر الحضور في الذهن اما مطلقا كما مر
واما عند حضور المشبه كما في قوله شعر
ولازوردية تزهو بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت
وقد يعود الى المشبه به وهو ضربان احدهما ايهام انه
اتم من المشبه وذلك في التشبيه المقلوب كقوله
وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح
والثاني بيان الاهتمام به كتشبيه الجائع وجها
كالبدر في الاشراق والاستدارة بالرغيف
ويسمى

ويسمى اظهار المطلوب هذا اذا اريد الحاق الناقص
حقيقة او ادعاء بالزائد فان اريد الجمع بين شيئين
في امر فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه احترازا
من ترجيح احد المتساويين كقوله تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي
فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت
جفوني ام من عبرتي كنت اشرب
ويجوز بالتشابه ايضا كتشبيه غرة الفرس بالصبح
وعكسه متى اريد ظهور منير في مظلم اكثر منه وهو
باعتبار طرفيه اما تشبيه مفرد بمفرد وهما
غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد او مقيدان
كقولهم هو كالراقم على الماء او مختلفان
كقوله

حـ عبرة بفتح العين وسكون الباء

Copyright © King Saud University